الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د.مولاي الطاهر –سعيدة-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم :اللغة والأدب العربي

تخصص : لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس

قراءة في كتاب :البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر.

إعداد الطالبتين

جرداوي شهرزاد

بلوفة كريمة

تحت إشراف الأستاذ:

د.عبيد نصر الدين

السنة الجامعية :

1441هـ/1442هـ

2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

تتويجا لهذا العمل البحثي لايسعنا إلا أن نسدي الشكر لكل من ساهم في إنجازه وإخراجه على هذه الحلة بداية من الأستاذ المشرف الدكتور عبيد نصر الدين،الذي قبل على تسديد هذه المذكرة بنصائحه الرشيدة وأمدنا بما نحتاج من إرشاد ولم يبخل بما توفره لديه من توثيق كما نتقدم بالشكر والإمتنان إلى كل من تفضل فأيدى لنا نصحه ورأيه ودلنا على مختلف المراجع الزاخرة بالعلم والمعرفة ،فإليهم جزيل شكرنا وفائق احترامنا .

ولا يفوتنا أن نثني على كافة أساتذة قسم اللغة العربية وآدبها، الذين أخلصو في تدريسنا ولم يبخلوا بما يملكون من معرفة من أجل أن نصل إلى مرحلة التتويج هاته

إهداء

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه العظيم سلطانه القدير أثنى عليه،بأكمل ثناء،وأمجد بأجل تمجيد الى نبع الحب والحنان الى من خصهم الرب العزة بالدعاء في كتابه الكريم(واخفض لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)

*الى النور الذي ينير لي درب النجاح وسبب وجودي في الحياة الى الذي كرس كل حياته لتعليمنا واكساب قوتنا الى من أحمل اسمه بكل افتخار أغلى واعز انسانة في الوجود والدتي التي لازالت تمطرني في ضمير الغيب بزحام من الدعوات الخالصة داعية من الله عزوجل أن يحفظها ويدم عليها الصحة والعافية .

* الى أبرز ماوهبني الله بهن أخواتي العزيزات ،والى أخي وحبيبي محمد عبد الجليل.

*والى جميع أقاربي دون استثناء،أخوالي وأعمامي ،وخلاتي وعماتي.

*والى صديقتي التي تقاسمت معي عناء هذا البحث كريمة بلوفة

الطالبة جرداوي شهرزاد

إهداء

أحمد الله عزوجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني ما يملك حتى أحقق له أماله الى من كان يدفعني قدما نحو الأمام الى مدرستي الأولى في الحياة "أب الغالي أطال الله في عمره"

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء الى التي ضبرت على كل شئ التي رعتني حق رعاية وكانت سندي في الشدائد الى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين

الى اخوتي الذين تقاسموا معي حب الحياة،خليفة ،محمد

الى أختي الغالية زهرة .

الى صديقاتي التي شركت معهم عناء الإقامة الجامعية والحياة،كلثوم،احلام،سهيلة،سهيلة فاطمة،خيرة ،أمال

والى زميلتي التي تقاسمت معها عناء هذا البحث جرداوي شهرزاد

والى كل من كان سند لي في هذه الحياة .

الطالبة بلوفة كريمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ونشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد :

*الفلسفة حامل المعرفة والمعرفة أساسها العقل والعقل أساس التميز بين الإنسان وبين الكائنات الحية الأخرى،اذن فالفلسفة لماهية الإنسان ومعنى أساسي من معاني وجوده وحقيقة هامة من حقائق هذا الكون الأبدية .

*ان عملية تحديد أي مفهوم عملية عملية تقنية بلغة التعقيد والتشابك خاصة في مجال الفلسفة لذلك سنخصص المحور الأول لمحاولة تحديد مفهوم البنيويةمع ذكر سريع لأهم مجالاتها الأخرى وخاصة مجال البنيويةالأنتر بولوجية على أساس ان زعيمها كلوليفن تشتروس هو شيخ البنيوية في الوقت نفسه كما يسمى وسنركز بصفة خاصة على ذكر أهم أسباب الخلاف بينه وبين سارتر يتبدى في منهجهمن ةمعالم كانفية جديدة لا تعطى الذات

بعدا متعاليا،ولقد وضعنا اختيارنا على كتاب البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر لأهميته وأهمية القضايا التي يطرحها ويطرح الكتاب مجموعة من الإشكاليات من أهمها ماهية البنيوية ؟ وما اهم مجالاتها ؟ ولقد اعتمدنا على الخطة التالية :

مقدمة :

-تقسيم الكتاب الى فصلين :

-تناولنا في الفصل الأول :مبحثين

المبحث الأول :حياة شخصية فوكو

المبحث الثاني : المقال وتفرعاته عند فوكو

-تناولنا في في الفصل الثاني :-

المبحث الأول :- التويسر وقراءة جديدة لماركس

المبحث الثاني :-استرتجية جديدة للتفكيك عند جاك دريدا.

-معتمدين على المنهج الوصفي :

ومن الصعوبات التي وجهتنا في عملنا هذا قلت المراجع وغلق المكتبات بسبب الكوفيد .

من اهم المراجع : Angele kremer mariet cit-p.139-

المدخل :

1/-التعريف باللسانيات وتاريخها :-

اللسانيات هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعانية الوقائع بعيدا عن النزعة التقليمية والأحكام المعيارية .

2/-نشأة اللسانيات :

-يذكر جورج مونات أن لفظ لسانيات ظهر في اللغة الفرنسية سنة 1983 ،بينما استعملت كلمة لساني الاول مرة من قبل رينوار سنة 1816 ،في مؤلفه مختارات من شعر لتروبادر ومن العلوم كذلك ان اللسانيات العامة لم تصبح علما قائما في ذاته إلا في بداية القرن العشرين مع دروس دوسوسير مابين 1906،1911 وعلى أبعد تقدير مع نشر هذه الدروس سنة 1916 .لذا فإن القول بظهور اللسانيات على يد سوسير،يعني ببساطة إلغاء قرون طويلة من النشاط اللغوي في حظارات مختلفة هندية ويونانية وعربية إضافة الى الجهود اللغوية لفترة مابعد النهضة الأوروبية.

3/- طبيعة العلاقة بين التصورات اللغوية القديمة والتصورات اللسانية الحديثة :-

إن اللسانيات اليوم مثلها مثل فروع العلم والمعرفة الإنسانية الأخرى ومثل كل مناحي الثقافات عبارة عن نتائج لما فيها وعبارة عن مادة لمستقبلها والأفراد يولدون ويتمون ويعيشون في بيئة تحدد فيزيائيا وثقافيا عما فيها وهم يشتركون معا في هذه البيئة .

-فالسانيات هي استمرار لمراحل لغوية سابقة حددها في ثلاث مراحل أساسية هي:

1:النحو:بدأه اليونان وأكمله الفرنسيون مع (بورورويال القرن السابع عشر) وهو قائم على المنطق إنه ممارسة معيارية.

2:الفيولوجيا:-وقد بدأت في الإسكندرية خلال القرن الثالث ق.م .

3:النحو المقارن أو الفيولوجيا المقارنة : وبدات فرات بوب

خصائص اللسانيات :

تختلف اللسانيات عن علوم اللغة عند الغربين قبل القرن التاسع عشر في كثير من الخصائص او يرى جون ليوتر ان أهم هذه الخصائص هو :-

*أن اللسانيات تتصف بالإستقلال وهد مظهر من مظاهر علميتها على حين أن النحو التقليدي كان يتصل بالفلسفة والمنطق،بل كان خاضعا لهما في بعض الأحيان

*تهتم اللسانيات باللغة المنطوقة قبل المكتوبة .

*تعني اللسانيات باللهجات ولا تفضل الفصحى على غيرها

*تسعى اللسانيات الى بناء نظريةلسانية لها صفة العموم

*لا تقيم اللسانيا وزنا للفروق بي ن اللغات البدائية واللغات المتحضرة

*تدرس اللسانيات اللغة في كليتها وعلى صعيد واحد.

أهم مناهج اللسانيات :

أ/-المنهج الوصفي :- ان أهم مايميز اللسانيات الحديثة التي تسخدم المنهج العلمي في دراسة اللغة من المناهج التقليدية ،هو أنها تنظر الى اللغة نظرة وصفية تعتمد على الملاحظة المباشرة للظواهر اللغوية الموجودة بالفعل ولاتهدف من ذلك الى وضع قواعد تفرضها على المتكلمين باللغة.

-المنهج التاريخي :-إن الدراسة التاريخية لاتقوم إلا بعد الفراغ من الدراسة وصفية.

-ومن النظر في في هذه الدرسات الصوتية للمراحل يأتي تدوين تاريخ هذه اللغة صوتيا وفوتولوجيا ونحويا ومعجميا ودلاليا،والمنهج التاريخي يدرس اللغة دراسة طولية،بمعنى أنه يتبع الظاهرة اللغويةفي عصور مختلفة وأماكن متعددة ليرى ماأصابها من التطور

-تحديد مصطلح البنيوية:-

أ/- الدلالة اللغوية بكلمة بنية:

-تشتق كلمة (بنية) من الفعل الثلاثي (بنى) وتعني البناء أو الطريقة .

ب/الدلالة الإصطلاحية:

لقد واجه تحديد مصطلح البنية مجموعة من الإختلافات ناجمة عن تمظهرها وتجليها في أشكال متنوعة لاتسمح بتقديم قاسم مشترك،لذا فإن جان بياجه ارتأى في كتابه(البنيوية) أن إعطاء تعريف موحد للبنية رهين بالتميز بين الفكرة المثالية الإيجابية التي تغطي مفهوم البنية في الصراعات أو في آفاق مختلفة أنواع البينات.

الفصل الأول:-

2-عرض محتوى الكتاب :البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر.

*قد جعل عمر مهيبل كتابه في خمس فصول :

1-تمهيد

يتكون الفصل الأول من قسمين حيث أنه نتطرق في القسم الأول الى التحدث عن البنيوية بصفة عامة حيث عرفها على أنها كلمة مشتق من كلمة بنية structure وهي بدورها مشتقة من الفعل اللاتيني strucre أعانى : وهو يعني بذلك الهيئة أو الكنية التي يوجد شئ عليها أما في اللغة العربية فبنية الشئ تعني ماهو أصيل فيه وجوهرا وثابت.

ومن أبراز البنيوين التي ذكرهم عمر مهيبل في هذا الفصل هو العالم اللغوي السويسري فردناند وسويسري (1857-1913) وكذلك العالم النفسي ومحلل النفسي الفرنسي جاك لاكان (1901-1981) .

أما القسم الثاني فقد تحدث عن ليفي شاروس الذي لقبه بشيخ البنيوين يقول عمر مهيبل عن شتروس[1]

- J’M DOMENACH le systéme et la personne in esprit ,1967 ;p.771

أن دراسة ليفي شروس تنتبها عدة الصعوبات منهجية أهمها تلك الثنائية التي يتميز بها ليفي وتعقد أسلوب وعرض بعض الأفكار وذكر عمر مهيبل أهم كتب ليني وقال عنها أنها تلخص أهم جوانب جهد ليفي تشروس العلمي والفكري الكبير وقد تميز منهج ليفي شتروس بخاصيتين أساسيتين هما:

البحث عن الثابت العقلي

الإعتماد على النموذج الواحد

وذكر عمر مهيل في هذا الفصل ليفي شتروس وسارتر وكيف خصص الفصل الأخير من كتابه "الفكر البدائي" لمناقشة كتاب سارتر "نقد العقلي الجدلي" لمناقشة critique de la raison dialictique حيث ناقش ليفي في جزءه الأخير[1]

-فؤاد زكريا :جذور الفلسفية للبنائية ص17

وفي أخر هذا الفصل ذكر عمر مهيل :النزعة الكانطية عند ليفي بإسقاط مفهوم الإنسان والتاريخ من قاموس البنيوية الدلالية ،قائلا << ليس التاريخ الذي يزعم الكونية سوى تجميع لبعض التواريخ المحلية،الثغرات الموجودة منها وفيما بينها أكثر عددها من أجزائها الممتلئة >> وشتروس قد صرح بأن مثاله أعلى في العمل البنيوي هو الصرامة العلمية والموضوعية التي حاول تطبيقها في أعماله ويكون شتروس بذلك قد تعرض لجملة من الإنتقادات العلمية المشروعة من قبل العديد من المفكرين (سارتر بتصدرهم) غير أن ذلك لايمكن أن يقلل او ينقص بأي حال من الأحوال من قيمة المجهود العلمي الفلسفي الذي بذله شتروس في العديد من مؤلفاته[1].

-كلود ليفي –شتروس الأنتر بولوجيا البنيوية،الجزء الأول ص 28-29

وماجسده شتروس في مختلف كتبه ومقالاته الفلسفية العقلية واضحة في أعماله التي تؤمن بواقعية العقل يقول شتروس العالم الذي نراه ونشمه ونتذوقه وندركه ،العالم الحسي كان عالما وهميا بين العالم الحقيقي كان عالم الخصائص الرياضية التي يمكن أن نفهم فقط بالعقل والتي كانت غير متفقة بشكل غريب من الأدلة الزائفة (الوهمية) التي تقدمها الحواس .

المبحث الأول : حياة شخصية فوكوا

2- فوكووا بستمي الفكر العربي

-قد تحدث عمر مهيل في هذا الفصل مدخل تحدث فيه عن فوكو وحياته الشخصية باختصار فقد فوكو في مدينة بواتيه الفرنسية يوم 05 أكتوبر وشغل منصب أستاذ كرسى قبل سنوات من وفاته تخصص[1]

-michel fovcault les mots et led cloded éditions gallimard paris 1966 p.13

جديد أسماه :تاريخ الإنسان الفكري وبقي في هذا المنصب الى أن فارق الحياة في 25-06-1984 بنوبة قلبية حادة. وذكرعمر مهيل مؤلفاته فوكو والتي امتد صدورها حتى بعد وفاته فقد صدر له سنة 1954 كتيب بعنوان" المرض العقلي والسيكولوجيا" وفي سنة 1963 أصدر كتابه الهام "تاريخ الجنون في العصر الكلاسي " وقد أعيد طبعه سنة 1972 بمقدمة جديدة وفي سنة 1963 صدر كتابه الأهم "الكلمات والأشياء "

وهو يمد صلب انتاج فوكو،بل أنه صلب انتاج البنيوي قاطبة وفي سنة 1969 اصدر كتابه المنهجي <<اركيولوجيا المعرفة >> وفي سنة 1971 ظهر له كتيب صغير اسمه << نظام المقال >> وهو عبارة عن نصف المحاضرة الافتتاحية التي حصل بها على كرسي الأستاذية في الكوليج[1]

[1]-المصدر نفسه ص32

دو فارنس في 02 ديسمبر سنة 1970 وله العديد من الكتب لم نذكرها.وقد خصص عمر مهيبل جزء من هذا الفصل عن تحدث حول كتاب فوكو << الكلمات والأشياء >> حيث قال عنه ادعى بعض النقاد انه يعد بمثابة طبعة جديدة لكتاب << نقد العقل الخالص>> وأن صاحبه يعد كانطا جديد جاء ليو فضلنا من سباتنت الإيقافي.

وفي معالجة التي قام بها عمر مهيبل حول القضايا الفلسفية والفكرية التي طرحها الكتاب يرى أن فوكو قد طبق في هذا الكتاب نفس المنهج الذي اتبعه في الكتابين السابقين اذ استبدل بمفهوم الجنون وبمفهوم المرض مفهوم العقل. وعلى الرغم من أن عنوان الكتاب هو << الكلمات والأشياء>> فإن القارئ يخطئ إذا ظن أن الحديث فوكو هو عن الكلمات بحالها أو الأشياء لحالها بل انه يقد حدث عن العلاقة بين الكلمات[1]

[1] -زكريا ابرهيم:المرجع نفسه :ص137

والأشياء اكاعن الكلمات والأشياء التي كونت الأطر البنيوية التي ميزت العقل الأوروبي

وعلى الرغم من أن العنوان الفرعي للكتاب هو <<اركيولوجيا العلوم الانسانية>>

الأمر الذي يجعل القارئ يتوهم لأول وهلة أن الكتاب يبحث في تاريخ تطور العلوم

الإنسانية لكن الإنطباع الأول الذي نخرج به من خلال قراءتنا الكتاب يتمثل في أمرين هامين:

الأول :ويتلخص في أن الجهد الابستمولوجي الاركولوجي الذي بذله فوكو يتمثل بلاءت هي اللاتاريخية واللانسانية واللاتطورية

الثاني:انف وكولم يحد عن منهجه في تقسيم الفكر الفرعي وهوتقسيم يرى فيه البعض تقليد الكانط .

وذكر عمر مهيبل معنى الا بستمى وقال هي تعني مجموعة المقولات الموضوعية[1]

-olivier revalt d’allonnes Mop.cit p.25

التي تحدد الانفتاح على المعارف المختلفة في العصر الواحد قد بين خصائص ابستمى العصر الكلاسي (القرن السابع عشروالثامن عشر) .

أما القسم الثاني فقط عنوانه بتشكل العلوم الانسانية يقول عمرمهيبل أن فوكو يؤكد في هذا المجال هو أن العلوم الإنسانيةلم تتلقى أي ميراث من العصر الكلاسيكي ،لأن علوم الانسانية ذاتها لم تكن قد ظهرت هي كذلك .وتظهر الوضعية الغامضة للعلوم الإنسانية وهذا ماسنحاول توضيحه في النقطة التالية:

ثلاثي المعرفة:يقول فوكو:<< تخرج العلو الانسانيةعن نطاق هذا الثلاثي الاستمولوجي، بمعنى اننا لا نجدها في أي أو على سطح من المصطلحات التي رسمناها[1]

- La quainzaine hittéraire hitléaire du 15 mai 1966 p.14

أن النماذج الثلاثي التي ذكرناها وهي النموذج البيولوجي اللغوي والنموذج الإقتصادي هي في تفاعل مستمر في مابينها وذكر عمر مهيبل ردود فعل حول كتاب <<الكلمات والأشياء>> فمنها السلبي وذكر انتقادات كلا من سارتر ميكال ديفران وهنرى لا فيفرواروجيه وغاروذي وغيرهم أما في قسم الايجابي نذكر ردود كل من جان بياجيه وفرنسوافال وفرانسوشاتليه وغيرهم.

المبحث الثاني :المقال وتفرعاته عند فوكو

-بعد أن، تحدث عمر مهيبل في الفصل الثاني فوكو وكتابه<<الكلمات والأشياء >> انتقل إلى التحدث عن المقال وتفرعاته عند فوكو في الفصل الثالث حيث يقول ان مجال المقال يتكلم عنه فوكو<< مجال غفل>> لأن تحديده يحصر الذوات في قوالب لا نستطيع التعبير[1]

- المرجع نفسه :ص37

من خلالها ويقول عمر مهيبل إن دراسة المقال لاتعني دراسة التمثلات والصور الأفكار المتضمنة فيه بل تهدف أساسا إلى تحليل المقال نفسه والانصات لما يقوله ويمارسه في آن واحد .

إن حرص فوكو على اللحظة الموضوعية للمقال أدى به الى عزله عن اللغة والفكر

كيف يتكون المقال

-يرى فوكو أن المنطوقات المختلفة شكلا والمتبعثرة في الزمان يمكن أن تشكل كلا متناسقا إذا ما أحيلت الى احيلت الى موضوع متجانس

-فيها يقرر فوكو أنه لكي يتم تعريف مجموعة من العلاقات منتقات من بين جملة منطوقات يجب أن تعرف أن مايميزها عن بعضها ليس موضوعيتها بل شئ آخر يطلق عليه اسم الأسلوب ويتحدث عمر مهيبل في هذا القسم من هذا الجزء عن معنى المنطوق عند فوكو حيث يقول [1]

-michel fovcault l’archeologie du savoir.paris éditions gallimard.1969.p26

فوكو <<لقد استعملت كلمة منطوق إما للحديث عما يشب التجمع المنطوقي.أولمقابلتها مع هذه المجموعات التي نسميها مقالا>>

وتتميز الوظيفة المنطوقية بخصائص وهي أنه يمكن لمجموعة من علاقات أن تصبح منطوقات شريطة أن تكون لها علاقة نوعية مميزة مع شئ مايتعلق بها ،وممارسة المنطوقات لاتتم الا بوجود مجال مشترك مما يسمح للمنطوق أن يكون مجرد بجميع العلاقات.

يعرف عمر مهيل **الاركيولوجيا** على أنها تعني علم الآثار اي ذلك العلم الذي يبحث في الأثار المادية للحضارات المندثرة عن طريق الحفريات،حيث يقوم بدراستها وتحليليها وتركيبها الا أن **فوكو** لا يقصده بكلمة **اركيولوجيا** الحفر **fouilement** والتنقيب عما مضى ولكنه جعلها قسما منهجيا مشتركا في أغلب مؤلفاته إذ تؤلف[1]

[1]- مصدر نفسه ص 14-15

الاولى منها ما نستطيع تسميته **باركيولوجيا** النظرة الطبية ويؤلف كتاب الكلمات والأشياء اركيولوجيا العلوم الانسانية بينما تؤلف الأخيرة منها اركيولوجيا النظرة الجزئية.

وكان لكتاب <<**اركيولوجيا المعرفة**>> ردود منها ردانجيل **كريمرماتي** ترى أن البحث **الأركيولوجي** عن المعرفة له أوجه تقارب مع الممارسات الطبية والاجتماعية مما قد يساعد على حدوث ما يشبه الاتفاق بينهم ويرى **اركيولوجيا** المعرفة إشكالية جديدة وجذرية "والدليل على ذلك هو غياب مفهوم كان يمثل جدر الزاوية في أعماله السابقة والنقطة الأساسية في تأويلاته البنيوية الا وهو مفهوم الايستمى" [1].

[1] - Géle kremer mariet cit.p.139

أما في القسم الثاني من هذا الفصل فقد تحدث عن <<**جدلية السلطة**>>

يرى **فوكو** أن دراسة مفهوم السلطة يدخل في الاطار العام المتمثل في البحث عن المسار الذي تتشكل فيه الذات الغربية بوصفها موضوع المعرفة.

ان كلمة سلطة اصبحت لكثرة استعمالهامرتعا خصبا لمفاهيم متضاربة بل متناقصةأحيانا مما جعل الغموض ينتاب هويتها وشكلها ووحدتها.

ولمفهوم السلطة يتميز بعدة خصائص أهمها :

-أن السلطة ليست شيئا قابلا للتملك أو الاحتكاك الاقسام

-علاقات السلطة قصدية وغير ذاتية في ان واحد حيث اننا نمارس في كثير من الأحيان بأساليب غير أساليب القمع والايدولوجيا [1]

-بسام حجار:ميشل فوكو:صورة جديدة للمثقف الغربي مقال في مجلة الفكر العربي المعاصر العدد

3 سنة 1984 ص131

-علاقة التي تقيمها السلطة مع أنماط مختلفة ليست موجودة في حيز خارج عنها بل انها محادة لها.

وينتقل **عمر مهيبل** في هذا الجزء من الفصل الثالث الى <<**النظرية القهر والاضطهاد**>>

:بدأت معالم هذه النظرية تظهر في كتاب تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي ففي هذا الكتاب حاول فوكو أن يعطي حق الكلام لمن جرمونه تاريخيا. بدل فوكو جهودا كبيرة من أجل المقهورية كالمجنون والسجين...الخ

فقد كشف عن أوضاعهم وحاول ان يؤمن لهم منبرا يتكلمون من خلاله .

الفصل الثاني

التويسر وقراءة جديدة لماركس التفكيك عند جاك داريد

المبحث الأول :التويسر وقراءة جديدة لماركس

يتحدث عمر مهيبل في هذا الفصل عن التويسر وقراءة جديدة لماركس حيث يقول عمر أنه يبدو غريبا بعض الشئ أن نصنف فيلسوفا ماركسيا ضمن الفلاسفة البنيوين وذلك بسبب أن البنيوية تتميز كليا عن الماركسية لكن[1]

-هاشم صالح:فيلسوف القاعة الثامنة مقال في محله الكرمل العدد13 سنة 1984،ص42

يبدو أن **التويسر** استطاع أن يكون ماركسيا وبنيويا في الوقت ذاته ومع ذلك لم يكن التويسر أول من تنبه الى امكانية وجود عناصر بنيوية في الفكر ماركس،فقد سبقه الى ذلك مواطنه الفيلسوف الشاب **لوسيان سبياغ lucien sebag** حيث ترك لنا كتابا بعنوان <<**الماركسية البنيوية**>> ويعد هذا الكتاب الاول في هذاالمظمار.

العودة الى ماركس

تتشابه قراءة التويسر **لماركس** الى حد بعيد بقراءة لا كان **لفرويد،** ذلك أن قراءة كل منها لم تكن مجرد قراءة قراءة عابرة تضاف الى الشروح ،حيث يرى **التويسر** أن اسمه العودة الى **ماركس** يجب أن تقوم على أساس نظري يمكنه أن يعيد نظرية الماركسية حيويتها المفقودة، وهذا الأساس هو الذي سيتمحور حوله كل جهود **التويسر** [1]

-louis althusser poui marx p.31

-الدكتور زكريا ابرهيم المرجع نفسه ص224

فصل **ماركس** الشاب عن **ماركس** البالغ وبعد دراسة **التويسر** لماركس الشاب وماركس البالغ ذكر **مؤلفاته.**

مؤلفات الشاب وهي التي تضم المخطوطات **1844** والعائلة المقدسة **1845** اما مؤلفاته النضج[1] تتمثل أساسا في كتاب **(رأس المال)** ويرى التويسر أن مؤلفات الشباب نجد ذاتها تنقسم الى مرحلتين:

أ-المرحلة العقلانية الليبرالية

ب-المرحلة العقلانية الجماعية

يحاول **التويسر** جاهدا أن يقنعنا في كل سطر كتبه أن ماركس لم يتأثر بهيبل وأنه لم يكن مجرد ناقد له أو مقوم لجدله،بل العكس هو الصحيح

-يتضح أن **التويسر** بهدف الى ابرز الطابع العلمي لنظرية الماركسية وحاول التمييز بين مقالين ماركسيين مقال **ايدولوجي** والمقال الايدلوجي في مفهوم التويسر[2]

-المصدر نفسه : ص30

-التويسر:من اجل ماركس ص102

هو **ماركس** الشاب نفسه ماركس مخطوطات **1844** حيث كان متأثرا في المرحلة بالنزعة الإنسانية الإنتروبلوجية أما **المقال العلمي** في مفهوم **التوسير** هو ماركس البالغ الناضج ماركس <<**رأس المال**>> إن الإنتقال من المقال الإيديولوجي الى المقال العلمي انتقال من الجدل من عالم الأذكار كما يتصور **هيبل** الى عالم الواقع كما يتصور ماركس [1]

-الإشكالية النظرية في كتاب <<رأس المال>>

الحقيقة إن الكشف عن الجانب الفلسفي في كتاب <<**رأس المال** >> والذي بقي مغمورا السنين طويلة يتطلب جهدا نقديا وتحليليا كبيرا يتجاوز تلك التفسيرات التي كانت تجعل من رأس المال دليلا اقتصاديا من هذا المنطق راح التوسير يقرأ <<**رأس المال**>> بعقلية الفيلسوف هي الكفيلة بتبيان اشكالية النظرية بشكل دقيق،فهي التي تحددها ما اذا كان مجرد نتاج ايديولوجي أم أنه مجرد مقولات انتروبولوجية ظهرت سابقا في مؤلفات الشباب هل يعد كتاب <<رأس المال>> جدل مستعار من **هيبل** أم أنه يمثل تحولا ابيستيمولوجيا حقيقيا سواء من ناحية الموضوع أو من ناحية المنهج ؟ومهما يكن فإن هذه القراءة الألتوسيرية الجديدة لكتابات ماركي تشخص تلك الحقيقة مؤداها أن رأس المال يضم بين طياته فلسفة ماركس على وجهها فلسفيا مميزا،وكذلك (**البيان الشيوعي**،ولكن يبقى **رأس المال** المكان الأمثل الذي يمكننا أن نقرأ فيه فلسفة ماركس على حقيقتها[2] .

ينقل **عمر ممهيبل** الى العلم والإيديولوجياعند التويسر حيث أن العلاقة بين العلم

-التويسر :قراءة رأس المال،الجزء الأول ص20

-د فؤاد زكريا،المرجع نفسه :ص51

والإيديولوجيا عند التويسر حيث أن العلاقة بين العلم والايديولوجيا من أهم المسائل التي طرحتها فلسفة التويسر،ولذلك يقول مهيبل أن طرحها طرح سليما يضعنا في لب فلسفة التويسر،حيث يحاول تويسرأن يشيد مشروع نظريةخاصة بالإيديولوجيا عامة ولاعلاقة له بما يسمى الإيديولوجيا الخاصة

إن الإيديولوجيا ليست الوهم نفسه وانما العالم الذي يتحقق فيه الوهم في المستوى الواقعي حيث يرى **التويسر** أن تحليل الواقع الإجتماعي لايجب إلا بعد وضعنا العامل الإيديولوجي في الحساب وهذا الدور جعل التويسر يختلف مع كثيرين ممن يرون أن الإيديولوجيا هي مجرد غطاء مزيف[1].

أما القسم الثاني من هذا الفصل تحدث مهيبل عن نزعة التويسروابتدى بالنزعة الإنسانية حيث ظهر في أوائل الخمسينات والستينات تيار يدعو إلىابراز السمةالإنسانية أو بعد الإنساني الموجود في الفلسفةالمركسية،وقد حمل لواء هذه الدعوة،الفيلسوف الماركسي **روحية غارودي** حيث ركز على النواحي المثالية في الفلسفة الماركسية واظهر مدى التأثر **الهيجلي** فيها ومفهوم النزعة الإنسانيةالإشتراكية التي يتحدث عنها بعض الماركسين يسمح لنا فعلا بتتبع بعض المعالم او السمات الإنسانية،أما النزعة التاريخية فقد أظهر أوجه التعرض بين التحليل البنيوي والتحليل التاريخي[2]،لهذا

فإن التويسر انتقد النزعة التارخية تماما كانتقاده للنزعة الإنسانية لأنهما وجهان لعملة واحدةوقد اتبع تويسر الطريقة نفسها التي اتبعها **جون لويس** وفي أخير الفصل تحدث

- عبد السلام بتعبد العلم الميتافيزياء ،العالم والإيديولوجيا،الشركة المغربية للناشرين المتحدين الرباط-دار الطليعة-بيروت-الطبعة الأولى 1981،ص103-104
- -التويسر من أجل ماركس ،ص237

عمر عن بعض ردود على فلسفة التويسر من بين هذه الردود

جان ماري اوزياس jean marie avzias

يعد جان ماركا أوزياس من أوائل من قوموا المذهب البنيوي بفروعه المتعددة يرى أوزياس أن التويسر يميز بين مستويات عدة من الممارسات منها :الإقتصادية والسياسية والإيديولوجية والعلمية وغذا كانت فلسفة سارتر كما بين أوزياس قد أعلنت أنه ليس هناط طبيعةانسانية يمكننا معاينتها،وأن مايوجد فعلا هو وضع للإنسان في العالم ،وان هناك علاقة تكامل بين الفكرتين[1] .

2-روجيه غارودي

يرى غارودي أن ((في أسس محاولة التويسر يكمن مطلب مشروع تماما مطلب الدقة العلمية)) وهو يسعى الى تحديد معايير فكر علمي اصيل يحررنا من أوهام الايدولوجية ويزيح غشاوتها عن تاريخ الفكر الماركسية،والماركسية في نظر غارودي مذهب انساني وقد شرح وجهة ننظره في مؤلفات عدة وهو يرى أن أي مذهب انساني لايضع في حسابه[2]

-جان صاري اوزياس: البنيوية ص129

-غارودي :البنيوية فلسفة موت الانسان ص49

الوصول الى الاشتراكية .ان قراءة التويسر<<**رأس المال**>> جعلته بكل بساطة غير قابل للفهم<<**فرأس المال**>> يجب أن ينظر اليه في أبعاده الإجتماعية والتاريخية الأساسية.

2-ميكال ديفران:

يبين لنا ديفران أنه لايستطيع اصدار حكم نهائي بصدد القراءة التشخصية التي حاول التويسر أن يقرأ ماركس من خلالها،وأن استخدام التويسر مفهوم القطيعة يدل على اصراره وعناده على تجزئ الفكر اطاركسي بل أنه يصر على أن يكون ماركسيا أكثر من ماركس نفسه ولابأس أن نشير هنا الى أن مفهوم القطيعة الإستمولوجية يتم في اطار اشكالية معينة.

المبحث الثاني : نحواستراتجية جديدة لتفكيك عند جاك دريدا

يقول عمر مهيبل أن جاك دريدا يمثل الرعيل الثاني من الفلاسفة البنيويين ،يتبع ويتقدمهم في آن واحد،وهو أصغر سنا من الأربعة الكبار ،غير أنه يعد بحق حالة متميزة،فقد حقق شهرته الخاصة أيام عن فوكو والتويسر وليفي شتروس وفي سنوات قليلة[1]

[1] -- المرجع نفسه :ص82 .

ولد دريدا في الجزائر سنة 1931 وبعد عودته الى فرنسا التحق بالمدرسة العليا للمعلمين حيث درس الفلسفةعلى يد الأستاذ جان هيبوليث أكبر شارلي هيجل،لقد اشتهر دريدا ككاتب مقال بالدرجة الأولى ،مقال يحلل نصوصا أدبية وفلسفية وفكرية متنوعة من أعمال عبارة عن مقالات يحلل فيها مؤلفات غيره من الفلاسفة والأدباء وهي المقالات التي تصم بين طياتها فلسفة حقيقية

ولعل كتاب " الصوت والظاهرة" الذي أصدره سنة 1967 يعد تقريبا الكتاب الا واحد الذي عالج فيه موضوعا محوريا واحدا يتعلق بنقده لفلسفة هوسرل الفينومولوجية وبالتحديد نظرية العلامات عنده ،وفي سنة 1967 أصدر دريدا ثلاثة كتب هي مثابةالعمود الفقري لمذهبه هي <<**الصوت والظاهرة**>> الذي سبق ذكره و<<**الكتابة الفارق**>> وهو عبارة عن مقالات يتعرض فيها لأعمال غيره من المفكرين والفلاسفةالمعاصرين مع دراسة هامة عن معنى الدلالة في السانيات،والواقع أن دريدا وفي انتقاله من نص إلى نص غير هذه المقالات المتنوعة انما يحاول الرض الى داخل النص في محاولة لاستخلاص النسق الفكري الكامن وراءه وذلك عن طريق تحليل أو تفكيك ولهذا سمى منهجه <<**استراتجية التفكيك**>> التي يحاول من خلالها أن يظهر

أن النصوص مركبة وأنها تنحل الى نصوص متعددة عند اتخاذها البنية الأساسية للنص لقد اشتهردريدا ككاتب مقال بالدرجة الأولى مقال يحلل نصوصا أدبية وفلسفية وفكرية متنوعة،مقال هو في حد ذاته فلسفة بوجه من الوجوه،فما هي خصائص هذا المقال؟

المقال الفكري في فرنسا :

إن المقال أوسع انتشار وأكثر سرعة من غيره ،صحيح انه مامن شئ يعوض الكتاب، ولكن يبقى المقال أكثرطواعية وفعالية وتداولا ومقال بدأ يحتل أهمية متزايدة في الحياة الفكرية الفرنسيةعلى يد الفلاسفة الوجوديين ،وقد أعطى البنيويين دافعا كبيرا ونفسا جديدا لهذا النوع من الكتابات، حتى أن المقال ّأصبح أحد معالم الحياة الفكرية في فرنسا،وأصبح للمقال مواصفاته الخاصة وأسسه الثابتة،أصبح له وجود مستقل متميزعن وجودلأشخاص الذين ابتكره،انه طريقة فكرية من بين الطرق الأخرى المتعددة،ومن أهم ميزات منهج دريدا واسس فلسفة بين مقالاته ونصوصه سنحاول نقاط التالية

أ- معرفة أهم الإنتقادات التي وجهها له ره في كتابه **<<الصوت والظاهرة>>** والتي تمثل في الوقت نفسه فلسفته المميزة

ب-معرفة الإنتقادات التي وجهها لفوكو حول كتابه **<<تاريخ الجنون>>** على أساس أنها لا تمثل اختلافه مع فوكو ،بل تمثل اختلافه الأساسية مع البنيوية .

نقد فيو منولوجيا مورسل :

يهتم دريدا بمورسل أكثر مايهتم بأي فيلسوف اخر، وهو اهتمام يعود الى فترة مبكرة من حياته الفكرية ولا شك ؟ان اهتمامات دريدا اللغوية خاصة مايتعلق منها بالعلاقة بين الكلام والكتابة وجدت في فينومولوجيا هو مسرل مايتعدى هذا النزوع ولابأس اذا عدنا قليلا إلى الوراء إلى الفصل الثاني منذ ما تحدثنا مسألة العلامات عند فوكو ،في معرض من تحليلنا لكتاب <<**الكلمات والأشياء**>> فعندما يتحدث عن ابستمي القرن السادس عشر يلاحظ فوك ان الكلمات يعبر عنها بعلامات تدل عليها دلالات مشخصة بمعنى ان الكلمات كانت تعني الأشياء المباشرة وان كانت الفينومولوجيا تتم بالدقة والصرامة، حتى أننا نتظر الى الفلسفة أو بالأحرى ننتزع الى جعلها علما فانه يجوز لنا أن نتسائل عن حدود هذه الصرامة وحول ما إذا كانت الفينومولوجيا قد تخلصت فعلا من الافترضات الميتافزيقية، حيث أن استخدجامه وأن نتبين المجال الذي سيوظف فيه. إن عملية البحث العلامة عملية لغوية بقدر ماهي عملية فكرية تجريدية،حيث أننا تدفعنا دفعا الى الولوج باب المثالية مثالية تجرنا بدورها حتمت إلى الحيث ولو عن معنى من معاني المثالية الكانطية [1].

-jacques derrida Mla voisc et le phénoméne .éd.p.uf.1edition paris .1967 p.2

وإذا جازلنا القول بأن كل علاقة ذات طابع ارجاعي ،فان موسرل يرى أن هناك نوعين من الإرجاعات

أ-الإشارة:

ومعناها يختلف عن معنى العلامة بحيث أنها تقوم بنقلنا من معرفة لى معرفة غيرآنية فحسب،بمعنى انها عامل احتياطي تقوم بتغطية كل مالا يدركه النشاط المحض للوعي أثناء عملية الاتصال التي يمارسها في في مستوى المقال

ب- العبارة أو التعبير :

وهي تتلخص أساسا في المقال الممكن او المنطوق والذي يعني في معناه المثالي عملية تخرج الدال والمدلول .

إن الإختلاف بين الإشارةوالعبارة يظهر جليا وسريعا من خلال عملية وصفية بسيطة بسيطة إذ يظهر وكأنه اختلاف وظيفي وليس اختلافا جوهريا وسط هذه التدخلات اصبح مكانة متزايدة لا في اطار منظومة موسرل [1].

-المصدر نفسه ص 46

نقد فوكو :

ان كتاب <<**الكتابة والفارق** >> يضم مقالات لا رابط بينما سوى المنهج العام الذي يتبعه فهناك مقالا يتحدث عن القوة والدلالة واخر يتحدث عن الفلسفة ايمانويل لفينا كما أن هناك مقالا اخر يتعلق بفرويد،ولكن سنتقصر على المقال المخصص لنقد فوكو وهو بعنوان<<**الكوجيتو والتاريخ المجنون**>> والذي سيكون بمثابة منطلقة العام في نقد الفلسفة والمنهج البنيوين بصفة عامة كان نقد دريدا الفوكو بمثابة ردا على نقد فوكو للكوجيتو الديكارتي في <<**تاريخ الجنون في العصر الكلاسكي** >> يرى داريدا أن فوكو قصد من وراء كتابته لتاريخ الجنونبعث الجنون يسجل تاريخه بنفسه هو إن عزم فوكو على تخطي فخ الوقوع في النزعة العقلانية الكلاسكية التي جردت جنون حقيقته لتسبغ عليه حقيقته هي دون مرعاة لمتطلباته الذاتية أو همومه،جعل فوكو يعبر عن هذه الخطوة بطريقتي مختلفتين شكلا ومتوفقتان مضمونا .

والواقع انه على الرغم من هذا الصعوبات وغيرها،فان فوكوا استطاع أن ينجز كتابه الذي يتحدث عن الجنون من وجهة نظر مختلفة عن سابقاتها[1]

-المصدر نفسه ص56

منهج ديكارت كما هو معروف يعتمد على الشك في كل شئ ماعدا العقل كرحلة أولى يبدوا ان الجملة المعبرة في نظر فوكو هي تلك التي يصف فيها ديكارت المجانين ماذا هناك انهم مجانين،ولن أكون أقل شططا منهم اذ اعتمدت على مثالهم ،حيث يرى فوكو أن ديكارت يصنف الجنون إلى جانب أخطاء الحواس الإخرى ،بل أنه يختزله الى الخطأ نفسه

ويميز هنا بين خطوتين أساسيتين :

1-تلك التي بين فيها ديكارت أن الحواس لايمكنها أن تخدعنا إلا في الأشياء الأقل حسية والأكثر بعدا.

2-وتلك التي يبين فيها أيضا أن المنال والحلم لايمكنهما خلق العناصر التي تدخل في تركيبهما .

إذن فوكو واضح في كلامه ،ديكارت لم يخرج فحسب بين الخطأ والجنون بل لم يشك فيه ولم يهتم به أصلا، انه يرفضه أنه يرفض حتى مجرد افتراضه،ومهما يكن كلمة الجنون عند ديكارت ليست إلا حالة مجموعة حالات متعددة للفكر .

ان قراءة فوكو قراءة قوية ولامعة،قراءة هادئة تأخذ الفكرة من جوانب مختلفة ولكنها قراءة لا تعبر عن المرحلة التي عبر عنها فوكو في تحليلاته فهي سابقة عليها من وادعى منها من جهة أخرى[1] .

-قول لديكارت ذكره دريدا في ص71

نظرية دريدا في الكتابة

ينطلق دريدا من مسلمة أساسية مختلفة عن سابقاتها وهي ان مفهوم الكتابة يتجاوز مفهوم اللغة ويتضمنه وهذا يتطلب إعطاء تعريف دقيق للمفهومين وقد بسط دريدا نظريته في التفرقة بين الكلام والكتابة في كتابه الأهم **<<علم الكتابة>>** فقد نظر إلى هذه العلاقة نظرة جديدة ،طريقة تخالف الجميع ماتفق عليه خلال القرون الطويلة،لو تأملنا نظرة دوسويسر مفهوم الكتابة لوجدنا أنها لم تتعدد اطار النظرة الغربية التي تقوم بتنظيم العلاقات بين الكلام والكتابة إذ ينظر إليها نظرة وظيفية تجعل من الكتابة وظيفة محدودة ومشتقة في آن واحد.

ظل الفكر الغربي سنوات طويلة ،من اليونانين الى العصر الحديث يرى أن الخطر الأكبر الذي يهدد كيان الكتابة هو مايأتيها من الخارج،وحتى دوسوسير نفسه لم يسلم من هذا الخوف على اعتبار ان الكتابة كيان حساس يمكن التأثير فيه بسهولة مع أن الواقع لا يؤيد ذلك فالخارج يقيم علاقات مع الداخل تتعدى التأثيرات العرضية ستصل إلى جوهر وجودهما[1] .

-تعريف أرسطو هذا أورده دريدا في ص 46

علم الكتابة بوصفه علما وضعيا :

لم تعد المسألة علمية الكتابة مكانا بارزا في مجال الإهتمام دريدا وذلك بعد أن ناقض النظرة القديمة التي تقوم العلاقة بين الكتابة والكلام وبعد أن قارن بين النظرتين وبين علم اللغة الحديث واللسانيات،يتسأل دريدا عن الشرط الأساسي الضامن لوجود علم الكتابة وعن الكيفية التي يوجد عليها وفي الاستطراد في طرح النوع من الأسئلة يؤدي بنا الى طرق المجال الميتافيزيقي ويظهر دريدا نقطة هامة كان قداشار اليها في المرة السابقة وهي قضية التمييز بين الكتابة الصوتية والكتابة غير صوتية التي يراها ضرورية لطرق القضايا الأساسية التي يود طرحها[1].

من كل ماسبق يخلص دريدا الى أن تكوين علم او فلسفة تتعلق بالكتابة امر ضروري وصعب في الوقت ذاته نظرا للاشكالات التي حاول أن يطرح بعضها في التحليلات السالفة[2]

-رأى غورهان اورده دريدا في ص124

-المصدر نفسه :ص135

خاتمة :

نستخلص مما سبق أنه لاشك من خلال مناقشتنا لكل فيلسوف بنيوي على انفراد وتعرضنا لبعض مسائل مشتركة بين البنيوين وخاصة مواقفهم من مفهوم الإنسان والتاريخ ، ولكننا في هذه المناقشة سنحاول تسجيل جملة ملاحظات على النحو الآتي:

إن الإجتهادات في الفلسفة بدأت وإنتهت مع الفلسفة اليونانية فكل المذاهب الميتافزيقية والتاريخية والإنسانية وغيرها إنما نضب في النهاية في الفلسفة الأفلاطونية وهذ الرأي رأي بعض مؤرخي الفلسفة.

إن البنيوية لم تأتي كخطوة منطقية لسد الفراغ الناتج عن انحصار الفلسفة الوجودية فحسب بل لأن المعطيات الجديدة فرضت نفسها

إن الفلسفة تكون لحظة كبرياء الفكر الإنساني وقمة وعيه الميتافيزيقي لذلك فهي لن تخضع للتحنيط والقتل .

-البنيوية في مجال الفكر أنواع حسب روجيه كريمون فهناك البنيوية،المحدثة لدى مشنال فوكو والبنيوية الثمينة لدى رولات بارت والبنيوية الريفية لدى ميشيل سيراس والبنيوية الوضعية الجديدة لدى التوصير والبنيوية القلقة لدى جاك دريدا .

-إن البنيوية تعبير عن المرحلة معريفية هي مرحلة،معاصرة حيث وصل الفكر الإنساني إلى أقصى درجات تطوره وتمزقه حيث أصبحت الإبستمولوجية تبحث عن الإستقرار

وفي الأخير فمن خلال دراستنا هذه أتوجه بدعوة الى الجميع الباحثين والقراء الجزائرين للإلتفاتة إلى الأدب والمؤلفات الجزائرية

قائمة المصادر والمراجع :

-المصادر الفرنسية :

مؤلفات كودليفي –شتروس بالفرنسية :

1 : la pensée sauvage ,éditionplon.paris 1962.

بالعربية :-الانتروبولوجيا البنيوية ،الجزء الأول ترجمة.د.مصطفى صالح وزارة الثقافة والإرشاد القومي،دمشق سنة1977

مؤلفات ميشيل فوكو : michel foucault

-les mots les choses s :-édition gallimard ,paris 1966

-مؤلفات دريدا : jacquesderrida

*lavoisc et le phénoméne,ED.P.V.F ,L42DITIONS ,PARIS 1967

*l'écriture et la différence édition du seuik paris 1967

*lacan ,jacques :ecrits 2tomes,éditions du seuilpouis 1966

المقالات بالفرنسية :

-domenach,j.marie le systéme et la perssonne article m esprit n°360mai1967

*michel fouaut :entretien avec j.palmier le monde 3 mai1969

المراجع بالعربية :

-إبرهيم زكريا :<<مشكلة البيئة >> مكتبية مصدر الطبعة الأولى سنة 1967

-اوزياس جان ماري :<<البنيوية>> ترجمة :ميخائيل ابرهيم

مخول المنشورات وزارة الثقافة والإشاد القومي دمشق سنة1973

-صالح هاشم<< فليسوف القاعة الثامنة >> مقال في مجلة <<مواقف>> العدد 13 سنة 1984

الفهرس

فهر س الموضوعات:

-إهداء.....

كلمة شكر وعرفان .....

مقدمة.....أ/ب

مدخل.....ت/ح

دراسة وصفية للكتاب 10

-فوكو إبستمى الفكر الغربي من الصفحة..... .....14 - 19

-المقال وتفرعاته عند فوكو من الصفحة..... .....19 -24

-التويسر وقراءة جديدة لمارك 30-24

-نحو استراتجية جديدة لتفكيك عند جاك دريدا..... 30-38

خاتمة.....40-38

قائمة المراجع والمصادر 42-41